



الانحياز التأكيدي لدى المرشدين التربويين

م.م. هاني علاوي ردام
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية
haniallawi@yahoo.com



Confirmation Bias Among Educational Counselors

*Asst. Lecturer Hani Alawi Radam
Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad – Karkh II*

المستخلص

استهدف البحث الحالي هو قياس الانحياز التاكيدي لدى المرشدين التربويين، وتحقيقاً لذلك استخدم المنهج الوصفي اذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والبالغ حجمها 400 مرشد ومرشدة بواقع 147 ذكور و 253 انثى، تم بناء مقياس الانحياز التاكيدي اعتماداً على نظرية الجدل الذي عرف الانحياز التاكيدي (Confirmative Bias) بحث الافراد عن المعلومات التي تؤكد افكارهم والبحث عنها بطريقة تتوافق مع معتقداتهم وافتراساتهم (Cherry,2016,5) و تكون المقياس من 20 فقرة موزعة على اربعة مجالات ولكل مجال ٥ فقرات، ثم تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس ، وظهرت النتائج ان المرشدون التربويين يعانون من الانحياز التاكيدي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الانحياز التاكيدي وفق لمتغير الجنس، ثم توصلت وخلصت الدراسة الى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (الانحياز التاكيدي، المرشدين التربويين)

Abstract

The aim of the current research is to measure the confirmation bias among educational counselors, and to achieve this, the descriptive approach was used, as the sample was chosen randomly and its size is 400 male and female counselors, with 147 males and 253 females. The confirmation bias scale, based on the theory of argumentation Confirmative Bias indicates that individuals search for information that confirms their ideas and search for it in a way that is consistent with their beliefs and assumptions (Cherry, 2016, 5), consists of 20 items distributed over four domains, with 5 items for each domain. Then the validity and reliability of the scale was verified, and the results showed that educational counselors suffer from confirmation bias, and there are no statistically significant differences in confirmation bias. According to the gender variable, the study then reached and concluded a set of proposals and recommendations

Keywords: (confirmation bias, educational counselors)

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث:

يدل الانحياز التأكدي عن بحث الافراد عن المعلومات التي تؤكد افكارهم والبحث عنها بطريقة تتوافق مع معتقداتهم وافتراساتهم، اذ يتم جمع المعلومات و تفسيرها بالشكل الذي يدعم الفكرة التي يميلون لها ويتجنبون ويتجاهلون المعلومات التي تناقض ميولهم على الرغم من معرفتهم بان المعلومات التي تدحض الافكار المنحازين لها تكون اكثر وضوحا ودلالة (Cherry,2016,5) .

وبذلك يمكن أن يؤثر الانحياز التأكدي سلبياً على العديد من جوانب الحياة منها تبني معتقدات ذاتية خاطئة، تجاهل المعلومات المؤدية الى اتخاذ القرارات الصائبة، الانقسامات في المجتمع عندما يتبنى الأفراد آراءً متطرفة ويتجاهلون وجهات نظر الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية نتيجة ضعف الفهم المتبادل والتواصل السليم مع الآخرين، تعزيز الجمود الفكري مما يحول دون النمو الفكري والتطور، اذ يشعر الافراد بالانزعاج والتوتر إذا ما اخطأوا في تفسير أدلة غامضة بما يوافق فرضيتهم الحالية (Schrag & Rabin,1999,44)، وهذا ما اكدته دراسة (هادي، 2020) ان اساتذه الجامعة يعانون من الانحياز التاكدي ولصالح الذكور .

والحقيقة ان الانحياز التأكدي يعيق الافراد عن فهم طبيعة ما يدور حولهم، ومن ثم يهدد أمنه وسلمه الداخلي مما يجعله يرفض التغيير ويعدون ذلك خطرا على مايمتلكون من معلومات او افكار ويشعرون انها مخالفة لامعتقداتهم وعاداتهم حتى وان كانت هذه المعلومات التي أمامهم منطقية وتستند إلى حقائق بحثية وعلمية (Passer& Ronald,2008:314) وهذا ما اكدته دراسة (التميمي، 2020) ان

طالبات الجامعة يعانون من الانحياز التاكيدي من قبل اساتذة الجامعة مما يؤثر على المستوى العلمي لديهم.

وبما ان المرشد التربوي له دور كبير في الكشف ومساعدة الافراد في حل المشكلات مما يشكل دوراً كبيراً للإحساس بالكفاءة والاستقلالية، لذا فان المرشدون الفعالون يتميزون بمصدر تنظيمي والقدرة على التعامل مع وجهات النظر المختلفة في كل لحظة وفي كل وقت، وفي بعض الاوقات ما يمر به المجتمع في جميع مجالاته من الاحداث والتغيرات قد تترك آثارها على المرشدين التربويين تشغل كاهلهم او تكون عقبات وعراقيل امام تقدمهم على صعيد العمل الارشادي، فالمرشدين التربويين قد يخطئون احيانا في تميز أداء الطلبة ليدعم انطباعه الاولي اتجاههم، وقد يخطأون في قراءة ما يتم ملاحظته عن سلوك الفرد وفق نظريته السابقة عنه (معمرية، 2013: 20-21).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

هل يوجد انحياز تأكيدي لدى المرشدين التربويين ؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من الأهمية الكبيرة لشخصية المرشدين التربويين وطبيعة عملهم في التواصل مع الطلبة بشكل فعال والاستماع الى مشكلاتهم (شخصية اجتماعية تربوية مهنية)، لذا فأن ممارسة الإرشاد التربوي يعد علم وفن لهذا أصبح الإرشاد التربوي عملية عصرية وسمة من سمات النظم التربوية المعاصرة والتي يراود

بها مساعدة الطلبة على الانسجام والتناغم السليم مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (ربيع، 2008 : 15).

لذلك يعد الانحياز التأكدي واحدًا من أكثر الإدراكات المعرفية التي تمت مناقشتها على نطاق واسع مما يشكل تحديًا لتكوين الاعتقاد الموثوق به وتصحيح وجهات النظر غير الدقيقة ويبقى من غير الواضح سبب تطور هذا التحيز اذ يكون الافراد بمرور الوقت صعوبة التنقل نتيجة الانفصال معرفيًا عن الواقع الاجتماعي (Nickerson, 1998:302) .

اذ عادةً ما يُنظر إلى الانحياز التأكدي ميل خبيث معرفيًا يعمل على اعاقه قدرة الافراد على تكوين معتقدات ذات أساس جيد ويقلل من قدرتهم على تصحيح وجهات نظرهم الخاطئة كما انهم واثقين بأنفسهم بشكل مفرط مما يجعلهم غير عقلانيين احيانا (Sperber& Mercier, 2016:100) وهذا ما اكدته دراسة (العاني، 2010) ان طلبة الجامعة يعانون من الانحياز التأكدي ولصالح الذكور .

لذلك يعد الانحياز التأكدي مظاهر مختلفة سلوكيا واجتماعيا ومعرفيا وقوة المعتقدات يلعب كل جانب من هذه الجوانب دورًا كبيرًا ويعمل كعامل محفز للتحيز التأكدي اذ تعتبر أنظمة المعتقدات قوية ويصعب تغييرها بسبب السنوات التي يستغرقها الافراد في تكوين معتقد أساسي عن طريق الطبيعة المجتمعية والمجموعات المرجعية هذا الاعتقاد أمر واضح في تصرفاتهم والميل الى إحاطة أنفسهم بأولئك الذين يتفقون معهم في الآراء لأنه من طبيعة الافراد تجنب المواجهة والبحث عن الراحة لذا فان الأفراد أكثر وعيًا وأكثر عزمًا على الحفاظ على معتقداتهم في بيئة عامه (Zanna ,jonas&Frey,2011,287-288) وهذا ما اكدته دراسة (الحملاوي وعمر، 2023) ان معلمين يعانون من الانحياز التأكدي ولصالح الذكور .

وتأتي أهمية البحث على المستوى النظري والتطبيقي وكالاتي:

1. دراسة شريحة مهمة في المجتمع تتمثل في المرشدين التربويين، اذ يشكلون احد الركائز الاساسية في بناء المجتمع.
2. دراسة مفهوم الانحياز التاكيدي لما له من دور كبير في تطور الافراد وجعلهم اكثر مرونة وتقبل لأراء الاخرين.
3. سيوفر إضافة جديدة إلى ما هو موجود من مقياس على الصعيدين المحلي والعربي.

أهداف البحث يهدف البحث الحالي إلى :-

- ١- قياس الانحياز التاكيدي لدى المرشدين التربويين.
- ٢- التعرف على دلالة الفروق في الانحياز التاكيدي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين التابعين للمديرية العامة لتربية بغداد(الرصافة الاولى، الرصافة الثانية، الرصافة الثالثة) و(الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وللعام 2023_2024.

تحديد المصطلحات Confirmative Bias :-

تعريف Nickerson ,1998

بأنه الميل إلى البحث عن معلومات تثبت صحة الموضوع الذي يتم النقاش به

(Nickerson,1998:92).

تعريف Roopn,2010

بأنه تجاوز الافراد المعلومات الجديدة التي تختلف مع معلوماتهم السابقة
(Aldashev,2010: 2).

تعريف Sperber,2021

بأنه السعي للبحث عن مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات والاستعداد
للإقناع والتأثير في التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والتفكير النقدي بشكل
مستقل لتحليل المعلومات (Sperber,2021,34)

التعريف النظري:

اعتمد الباحث على تعريف Sperber,2021 تعريفا نظريا قياسا وتفسيرا السبب
ان المقياس الذي تبناه الباحث استند إلى هذا التعريف.

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدون التربويون من خلال اجابته
على فقرات المقياس .

اطار نظري

نظريات الانحياز التأكدي

ان المتتبع لمفهوم الانحياز التأكدي في نظريات علم النفس يجد أن جميع النظريات اهتمت اهتماماً كبيراً بهذا المفهوم سواء كان على مستوى السمة أو على مستوى البعد.

نظرية الجدل Argument Theory

يعد الجدل أمر فطري في الافراد فقد وجد بوجوده، ويمكن القول ان الجدل نشأ وبدأ حينما خلق الانسان والكون وبدأ ينظرون لعظمة الكون فيقف مدهوشاً على الاجابة عنها .

يعد سبيربر Sperber,2021 المؤلف الأول الذي توصل إلى هذه النظرية الاستدلال من أجل الجدل متأثر بعلماء النفس التطوري جون توبي وليدا كوزميدس، الذان عرفاه بفكرة أن العقل البشري يتكون في الغالب من آليات صممها التطور لوظيفة محددة (Sperber,202:154) .

اخذ سبيربر دان Dan هذه الفكرة إلى أبعد من ذلك في اتجاه النمطية وطبقها بنجاح كبير في مجموعة متنوعة من المجالات الفكرة الأساسية لعلم النفس التطوري هي أخذ قوة الانتقاء الطبيعي ونظرية التطور وتطبيقها على العقل البشري (Sperber,202:154).

اذ يركز دان في نظرية الجدل على الاتصال البيئي بين الأفراد من خلال تبادل وجهات النظر والأفكار في سياق الحوار والنقاش ليس مجرد تبادل للكلمات بل تفاعل اجتماعي يمثل فرصة للتعبير عن الذات والاستماع للآخرين وفهم وتحليل الآراء والمواقف وتطور وجهات نظرهم ومعتقداتهم بغض النظر عن مدى صحة معلومات الطرف الاخر عند محاولة الإقناع لذا من المحتمل جداً أنهم يسلكون طريقاً خاطئاً

كما إنهم في الغالب سيجدون حججًا ومبررات لقراراتهم وفكرتهم الخاصة ويتوصلون إلى الأسباب التي تجعلهم على حق. (Sperber, 202:155)

اذ تمثل هذه النظرية مجموعة واسعة من البيانات في علم النفس ولعل أبرز الظواهر التي تفسرها هذه النظرية الجدلية هو الانحياز التأكدي اذ يعتبر Dan ان التفاعل الاجتماعي والتواصل البشري وهو يحدث عندما يحاول الأفراد التأثير على الآخرين من خلال القدرة على الحديث والإقناع في تغير فكرة ما غير منطقيه وقد يكون إيجابيًا أو سلبياً اذ يمثل الإيجابي عندما يؤدي إلى فهم أعمق وتحفيز لتغير افكار الفرد وتبادل وجهات النظر والآراء لآفاق جديدة وكشف الأخطاء في التفكير وتحفيز التفكير النقدي، بينما يكون التحيز السلبي عندما يؤدي إلى صراعات وتوترات اجتماعية بين الافراد، لذلك يمكن أن يكون التحيز التأكدي عائقًا كبيرًا في الحوار وفي قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات واضحة ومستقلة عندما يكون لدى الافراد معتقدات أو آراء ثابتة والبحث عن المعلومات التي تؤكد ارائه ويتجاهل المعلومات التي تتعارض معها حتى وان كانت تلك المعلومات تحمل قيمة أو أهمية في تقديم وجهات نظر جديدة في تصحيح المعتقدات الخاطئة، الا ان هذا التحيز يمكن أن يؤثر بشكل كبير على التفكير النقدي لذا من المهم أن يسعى الافراد للبحث عن مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات ويكونوا مستعدين لتحليل وتقييم المعلومات بشكل مستقل لتقادي التحيز التأكدي (Sperber, 202:168) .

مكونات الانحياز التأكدي:

١ - الإقناع والتأثير:

يعد الإقناع هو قدرة الأفراد على التأثير في الآخرين وتغيير وجهات نظرهم والتعبير عن الذات وتحديد هويتهم الفردية.

٢ - التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي هو قدرة الأفراد على الفهم المتبادل وتطوير الآراء والمعتقدات وتبادل المعرفة والخبرات خلال المناقشات والحوارات وتعزيز الفهم المشترك.

٣-العلاقات الاجتماعية:

تعد العلاقات الاجتماعية قدرة الأفراد على تعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد وخفض التوترات والاضطرابات التي تؤثر في كيفية فهم واستجابة الأفراد لعلاقاتهم الاجتماعية.

٤ - التفكير النقدي:

يعد التفكير النقدي هو قدرة الأفراد على التفكير بوضوح وعقلانية لاختبار الأفكار والتحليل العميق للمعلومات بصورة متعلمة ونشطة لا ان يكون متلقيا سلبيًا للمعلومة (Sperber,202:166) .

اعتمد البحث الحالي نظرية الجدول اطارا مفهوم ومرجعيا لتفسير النتائج للأسباب
الآتية :

١. انها اكثر موضوعيه ومقبولة في تفسير الانحياز التأكدي وأعطت توضيحا شاملا
لمكونات الانحياز التأكدي.

٢. تعد هذه النظرية ذات جوانب فلسفية واجتماعية ونفسية مما يعزز من قوتها.

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كونه أكثر ملائمة في تحقيق أهداف
البحث إذ يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا و كميا الكيفي يصف
لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي يعطيا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة
أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات واخرون، 1996: 289).

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع المرشدين التربويين والمرشدات التربويات
في المديریات العامة للتربية في محافظة بغداد (الرصافة الأولى، والثانية، والثالثة) و
الكرخ الأولى، والثانية، والثالثة) للعام الدراسي (2023-2024)، وبذلك يتكون
المجتمع الإحصائي من (2012) مرشداً ومرشدة، موزعين بحسب الجنس بواقع (920)
مرشداً، و (1092) مرشدة، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزعاً حسب المديريات العامة للتربية

المجموع	الجنس		إلـمـدـيـرـيـات العامة للتربية
	ذكور	إناث	
357	168	189	الرصافة الأولى
359	149	210	الرصافة الثانية
325	157	168	الرصافة الثالثة
297	124	173	الكرخ الأولى
302	143	159	الكرخ الثانية
372	179	193	الكرخ الثالثة
2012	920	1092	المجموع

عينة البحث.

تضمنت عينة البحث الحالي (400) مرشداً ومرشدة، اختيروا بالأسلوب العينة العشوائية، وبما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث، ونسبة قدرها (25%) وبحسب الجنس والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البحث موزعه بحسب المديريات العامة لتربية بغداد

المديريات العامة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
الرصافة الأولى	27	38	65
الرصافة الثانية	31	43	74
الرصافة الثالثة	28	47	75
الكرخ الأولى	17	40	57
الكرخ الثانية	22	38	60
الكرخ الثالثة	24	45	69
المجموع الكلي	149	251	400

تم الحصول على هذه البيانات من شعبة الإرشاد التربوي في وزارة التربية
أداة البحث

لتحقيق هدف البحث الحالي تم بناء مقياس الانحياز التأكدي اذ حدد مفهوم الانحياز التأكدي بناءً على Dan Sperber, 2021 (بانه السعي للبحث عن مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات والاستعداد للإقناع والتأثير في التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والتفكير النقدي بشكل مستقل لتحليل المعلومات)، ضم المقياس 20 فقرة، وتم تحديد اربعة مجالات هي الاقناع والتأثير 5 فقرات (1,2,3,4,5)، التفاعل الاجتماعي 5 فقرات (5,6,7,8,9) العلاقات الاجتماعية 5 فقرات (10,11,12,13,14)

فقرات (11,12,13,14,15)، التفكير الناقد 5 فقرات (16,17,18, 19, 20) .

الصدق الظاهري لمقياس الانحياز التاكيدي:

بعد تعريف الانحياز التاكيدي ومجالاته لبيان مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي وضعت من أجله، ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة فقد تم عرضه بعد صياغته الأولوية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم، وعلى ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات جميعها لأنها كانت صالحة ومناسبة لكل مجال من مجالات المقياس وامام كل فقرة (5) بدائل على وفق مقياس ليكرت هي (وافق بشدة 5، اوافق 4، اوافق نوعا ما 3، ارفض 2، ارفض بشدة 1) للفقرات المصاغة بصورة ايجابية ويعكس التصحيح للفقرات المصاغة بصورة سلبية.

وبعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء التجربة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والبدائل اذ تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية البالغ عددها 30 مرشد ومرشده بواقع 15 مرشد و 15 مرشدة، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة، دون أي التباس أو خلط والوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على المقاييس تتراوح بين (10-15) دقيقة.

القوة التمييزية لمقياس الانحياز التاكيدي

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بحيث تبقى الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble, 1972, p.392)، ولتحقيق ذلك إذ تم تطبيق المقياس على العينة البالغة 400 مرشد ومرشدة واختيرت نسبة 27% المجموعة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة

العليا 59-70 ، ونسبة 27% المجموعة الدنيا من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا 14-50، وبلغ عدد الاستثمارات (108) استمارة لكل مجموعة وبذلك يكون مجموع الاستثمارات 216 استمارة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة (انظر جدول 3).

جدول 3 تمييز فقرات مقياس الانحياز التأكدي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.94	1.031	3.19	1.009	5.404	.000
2	4.65	.601	3.42	1.095	10.248	.000
3	4.19	.990	3.15	1.021	7.643	.000
4	4.73	.621	3.25	.987	13.205	.000
5	3.56	1.314	2.90	1.050	4.063	.000
6	4.72	.653	3.42	1.051	10.962	.000
7	4.68	.759	3.55	1.122	8.664	.000
8	4.44	.940	3.21	.977	9.369	.000
9	4.55	.689	3.24	.994	11.218	.000
10	3.69	1.188	3.00	1.077	4.502	.000
11	4.62	.720	3.14	1.000	12.499	.000

12	4.10	.966	2.59	1.005	11.251	.000
13	4.44	.812	2.95	.812	12.462	.000
14	4.65	.601	3.18	.905	14.083	.000
15	4.44	.823	3.14	.981	10.520	.000
16	4.64	.603	3.43	.949	11.209	.000
17	4.32	.841	3.28	.965	8.494	.000
18	4.40	.896	3.01	1.018	10.641	.000
19	4.56	.674	3.15	.905	13.050	.000
20	4.69	.555	3.18	.984	13.968	.000

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز التاكيدي :

ثم تم إيجاد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لإيجاد الصدق البنائي للمقياس، والذي يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية إذ يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً يدل ان المقياس يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi&Urbina, 1997, p.174)، إذ أظهرت النتائج إن جميع الفقرات ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية (انظر جدول 4).

جدول 4 معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكدي

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.344	0.000	11	.603	0.000
2	.495	0.000	12	.550	0.000
3	.408	0.000	13	.583	0.000
4	.559	0.000	14	.641	0.000
5	.246	0.000	15	.518	0.000
6	.546	0.000	16	.500	0.000
7	.378	0.000	17	.359	0.000
8	.424	0.000	18	.528	0.000
9	.498	0.000	19	.639	0.000
10	.251	0.000	20	.608	0.000

التحليل العاملي لمقياس الانحياز التأكدي:

للحصول على تقدير كمي لصدق الاختبار في شكل معامل إحصائي فقد استخدم التحليل العاملي، ومن أجل قياس مدى ملائمة المعاينة فإن اختبار KMO ينبغي أن يكون أكبر من 0.5 في حين أن ملائمة عملية التحليل العاملي لوجود الارتباطات بين الفقرات تعتمد على معنوية اختبار بارلت (Hair, Black, Babin., & Anderson, 2014) إذ تم استعمال التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية Principle component analysis وتم تدوير المحاور بطريقة Kaiser's varimax rotation، وان تدوير المحاور اعاد تشعب الفقرات على أربعة عوامل، وان جميع الفقرات المستخلصة كان تشعبها أكثر 0.30، وان القيم المميزة أو الجذر الكامن Egenvalue كان أعلى من 1، وأن اختبار KMO هو (0.868)، وان اختبار بارلت

(1615.333) وبدلالة معنوية (0.000)، وان العوامل الاربعة الجديدة سميت العلاقات الاجتماعية، التفكير الناقد ، التفاعل الاجتماعي، والاقناع حيث فسرت 45.086% من التباين (انظر جدول5).

جدول 5 التحليل العاملي لمقياس الانحياز التاكيدي

الفقرة	العلاقات الاجتماعية	التفكير الناقد	التفاعل الاجتماعي	الاقناع
1	.666			
2	.407			
3	.550			
11	.458			
12	.545			
13	.530			
15	.613			
17	.308			
19	.534			
4		.536		
6		.596		
7		.616		
14		.625		
18		.589		
20		.647		
5			-.739	
8			.561	
9			.449	
10				.686
16				-.471

وإن توزيع فقرات مقياس الانحياز التأكدي بين العوامل كما في أدناه:

العامل الأول: العلاقات الاجتماعية قدرة الأفراد على تعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد وخفض التوترات والاضطرابات التي تؤثر في كيفية فهم واستجابة الأفراد لعلاقاتهم الاجتماعية ويضم تسع فقرات هي (1,2,3,11,12,13,15,17,19).

العامل الثاني: التفكير الناقد قدرة الأفراد على التفكير بوضوح وعقلانية لاختبار الأفكار والتحليل العميق للمعلومات بصورة متعلمة ونشطة لا أن يكون متلقيا سلبيا للمعلومة ويضم ست فقرات هي (4,6,7,14,18,20).

العامل الثالث: التفاعل الاجتماعي قدرة الأفراد على الفهم المتبادل وتطوير الآراء والمعتقدات وتبادل المعرفة والخبرات خلال المناقشات والحوارات وتعزيز الفهم المشترك ويضم ثلاث فقرات هي (5,8,9).

العامل الرابع: الإقناع قدرة الأفراد على التأثير في الآخرين وتغيير وجهات نظرهم والتعبير عن الذات وتحديد هويتهم الفردية ويضم فقرتين هي (10,16).

ثبات مقياس الانحياز التأكدي:

علما إن معامل الثبات الكلي بطريقة ألفا - كرونباخ 825. في حين إن الثبات للمقاييس الفرعية تراوحت بين 802. إلى 765. انظر جدول (6).

جدول 6 ملخص التحليل العاملي ومعامل الثبات لمقياس الانحياز التأكدي

العامل	عدد الفقرات	الجذر الكامن	التباين المفسر	التباين التراكمي	ألفا كرونباخ
العلاقات الاجتماعية	9	3.291	25.379	25.379	.802
التفكير الناقد	6	3.036	7.287	32.666	.781
التفاعل الاجتماعي	3	1.272	5.863	38.529	.765
الإقناع	2	1.218	5.557	44.086	.771

لذا فإن أعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي 100 وأدنى درجة له هي 20، أما المتوسط الفرضي للمقياس هو 60 ، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من 20 فقرة.

الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث في تحليل البيانات وتفسيرها البرنامج الاحصائي SPSS:

1. استعمل t - test الاختبار التائي لعينتين مستقمتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز التاكيدي.
2. استعمل Ch Square test اختبار مربع كاي لعينة واحد لمعرفة دلالة الفرق بين المحكمين الموافقين وغير موافقين للتعرف على مدى ملائمة فقرات مقياس الانحياز التاكيدي.
3. معامل ارتباط بيرسون Person استعمل لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز التاكيدي.
4. معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات لمقياس الانحياز التاكيدي.
5. التحليل العاملي Factor Analysis: استعمل في حساب الصدق العاملي لمقياس الانحياز التاكيدي.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق اهدافه، ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة فضلاً عن عرض التوصيات والمقترحات.

الهدف الاول: التعرف على الانحياز التأكدي لدى المرشدين التربويين.

أشارت نتائج الهدف الاول الاختبار التائي لعينة واحدة أن متوسط إجابات العينة على مقياس الانحياز التأكدي بلغت (54.19) وهي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (60) ، وأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة 20.435 وهي اكبر من القيمة التائية الجدوليه والبالغه (3,291) عند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (399) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6 الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الانحياز التأكدي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	الاختبار التائي		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
400	69.54	9.335	..467	60	399	20.435	3,291	0.000

اظهرت النتائج ن المرشدين التربويين لديهم مستوى عالٍ من الانحياز التأكدي، وقد يعزى ذلك ان انحياز تاكيدي بشكل يمثل اعتقاد الفرد المنفتح للغايه فمن المحتمل ان ينطوي رايك على بعض التحيز حسب ادراك الفرد وتقبله حقيقة وجوده وقبول وجهات النظر المعارضة والاستماع لها والى دوافعهم وهذا ما اكده دول ان رؤية المشكلات والمعتقدات من منظور اخر والادراك المستمر لما يقوله الآخرون تساعد الافراد على التغلب على الانحياز التأكدي بشكل افضل (sperber,2021:170)، وبذلك تتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت اليه دراسة كل من (هادي،٢٠٢٠) (التميمي وريشان، ٢٠٢٠) (العاني،٢٠١٥) (الحملوي وعمر، ٢٠٢٣).

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الانحياز التاكيدي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى المرشدين التربويين.

اظهرت نتائج الهدف الثاني من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (252.05) وهي اصغر من القيمة التائية الجدوليه والبالغة (3.89) عند مستوى دلالة (05.0) وبدرجة حرية (398) وهي غير دالة احصائيا ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (69.69) وبانحراف معياري (9.583) اما الاناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (69.45) وبانحراف معياري (9.199) ويدل ذلك لا يوجد فرق بين الذكور والاناث والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الانحياز التاكيدي

مستوى الدلالة	الاختبار التائي		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدوليه	المحسوبة					
غير دالة	3.89	.252	398	9.583	69.69	251	ذكور
				9.199	69.45	149	اناث

لقد تبين من الجدول انه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث من المرشدين التربويين، ويمكن ان يعزى ذلك ان الانحياز التاكيدي ينظر اليه غالبا بانه نزعة سلبية تضعف المنطق والقرارات لكلا الجنسين، وهذا ما اكده دول ان الانحياز التاكيدي قد يكون ايجابي او سلبي بغض النظر عن نوع الجنس اذ يمكن ان يؤدي الى جعل الافراد واثقين من معتقداتهم وقيمهم ويمنحهم الاحساس بالامان ويمكن ان يؤثر على قراراتهم ويقودهم الى قرارات خاطئة، اذ اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة للانحياز التاكيدي وهذا ما توصلت اليه دراسة كل من (هادي،2020) (العاني،2015) (الحملوي وعمر، 2023) وجود فروق ذات دلالة

احصائيته وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، في حين توصلت دراسة (التميمي وريشان، 2020) وجود فروق ذات دلالة في الانحياز التأكدي ولصالح الاناث.

التوصيات

1. حث المرشدين على اتخاذ قرارات نابعة من معرفة علمية دقيقة ويجابيه لتفادي الوقوع في مشكلات عند اتخاذ القرارات .
2. ان تكون هناك دراسات وابحث في مجال الانحياز التأكدي وعلى عينات مختلفة.
3. عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين لتوضيح دور الانحياز التأكدي على تقييم المسترشدين.
4. يجب على المسؤولين عن اعداد المرشد التربوي ضرورة تاهيله وتعريفه بخطورة الانحياز التأكدي في اتخاذ القرار.

المقترحات

1. اجراء دراسة مماثله على شرائح اخرى مثل الموهوبين.
2. اجراء برنامج ارشادي في خفض الانحياز التأكدي في العمل لدى المرشدين التربويين .
3. دراسة اثر الانحياز التأكدي في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
4. الافادة من مقياس البحث الحالي في التعرف على خبرات المرشد التربوي قبل التعيين في المؤسسات التعليمية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية لما لها دور ايجابي ومؤثر على تطوير القدرات الافراد.

المصادر

- بشير معمريه. (٢٠١٣). سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز، تونس: شبكة العلوم النفسية العربية
- التميمي، زينب جميل عبدالجليل (٢٠٢٠). الانحياز التأكدي لدى طالبات الجامعة، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة البصرة، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية.
- الحملاوي، منال منصور علي، عمر، نفيسه فوزي. (٢٠٢٣). الانحياز التأكدي كعلاقة بين اليقضة العقلية واتخاذ القرار والسعادة لدى معلمين الدراسات العليا، قسم علم النفس الارشادي كلية الدراسات العليا للتربية، بالقاهرة، جامعة الازهر، مجلة التربية، العدد ٢٠٠، ج ١.
- ربيع، هادي مشعان. (٢٠٠٨). الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي.
- العاني، ذر منير مسيه. (2015). الانحياز المعرفي والانحياز التأكدي وعالقتهما بالتفكير الجمعي، جامعة بغداد، كلية الاداب، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- عبيدات، ذوقان وآخرون. (١٩٩٦). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٦ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- معمريه، بشير. (٢٠١٣). علم النفس الايجابي" اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية، دراسات نفسية، (٢) ٩٧-١٥٨.
- هادي، ابتسام راضي (٢٠٢٠). الانحياز التأكدي وعلاقته الثقة بالنفس لدى اساتذة الجامعة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الاساسية.

- Aldashev, Gani, E, L, .(2010). Adaptive Expectations confirmatory Bias and Informational efficiency, Namur center for complex system , www.naxys.be..
- Anastasi, A. & Urbina, S. (1997). Psychological testing: Upper Saddle River, N. J.: Prentice Hall.
- Cherry, Kendra. (2016). what is a confirmation bias? Examples and Observations.
- Eble. r. l. (1972). Essential of Education measurement. New Jersey, prentice hill.
- Hair Jr. Joseph F., Black William C., Babin, Barry J. & Anderson, Rolph .E. (2014). Multivariate data analysis: Printed in the United States of America seventh edition. Copyright licensing agency ltd, saffron house, 6–10 kirby Street, London.
- Nickerson, R. S. (1998). "Confirmation Bias: A Ubiquitous Phenomenon in Many Guises," Review of General Psychology (2:2), pp. 175-220.
- Passer, Michael w, Ronald E, smith, .(2008). psychology, Library of congress cataloging in publication Data.
- Sperber, Dan. (2021). intuitive and Reflective Beliefs chapter in book : the cognitive Science of Belief (pp.153_ 171).
- Zanna, mark, p: jonas, Eva , Frey, Dieter. (2011). when Citizens Fight Back :Justice Sensitivity and Resistance to Political Reform Springer Science+Business Media, LLC 2011.

الملحق (1)

مقياس الانحياز التأكيدي بصورته النهائية

عزيزتي المرشدة...

عزيزي المرشد...

تحية طيبة...

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تعبر عن تصوراتك تجاه نفسك، واتجاهك مع الآخرين يرجى قراءة الفقرات وتحديد مدى انطباق مضمون العبارة عليك من خلال وضع إشارة (✓)، على أحد البدائل ولكل فقرة من فقرات الاختبار، علماً لا يتطلب ذكر الاسم وإن الغرض الرئيس فيه هو البحث الأكاديمي الصنف كما ويرجى بيان المعلومات التالية

مع فائق الشكر والتقدير...

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	وافق نوعاً م	ارفض بشدة	ارفض
١	انحاز الى زملائي الذين يوافقون رأيي					
٢	اتعاطف مع المسترشدين عندما يبروا عن مشاعرهم امامي					
٣	لدي القدرة على اقناع المسترشدين برأيي					
٤	لدي القدرة على التأثير في معتقدات المسترشدين					
٥	اختلف مع وجهات نظر زملائي					
٦	اسعى الى تحقيق اهدافي من خلال التعاون المرشدين					
٧	استمتع بمساعدة المسترشدين في تبادل المعلومات فيما بينهم					
٨	اتجنب التواصل مع زملائي في النشاطات الاجتماعية					
٩	لدي القدرة في المشاركة بنشاطات مختلفة لتطوير مهنتي					
١٠	اتبادل الهدايا مع زملائي في المناسبات					
١١	يحاول المسترشد جعلني مشوشاً حتى لا افهم الحقيقة					
١٢	ابحث عن الادلة فيما يخص قراراتتي					
١٣	اومن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك					
١٤	لدي القدرة على حل مشكلة المسترشد حل مثالياً					
١٥	لدي القدرة على اصلاح المسترشدين بدلاً من معاقبتهم					
١٦	اتمسك بافكاري حتى لو كنت غير مدرك لها					
١٧	كل شخص له الحق في الدفاع عن افكار					
١٨	لدي القدرة على تعضيد افكاري					
١٩	احب الافكار التي تتفق مع افكاري					
٢٠	لدي القدرة على تحليل الموقف الارشادي					